



ما زال الخير في أمّتي..

الأستاذ: مصطفى بن كاسي العلواني - السبت 23 جانفي 2016

من الأيام بينما
بإبدال أطراف الحديث مع زميلي (صاحب مكتبة)

في الجزائر...

كنت أقدم له إحصائيات مختلفة مما أطلعت عليه في بعض المراجع والكتب أو ما شاهدته في فيديوهات وإحصائيات رسمية

مختلفة...

بيبة بيع الكتب...

ويقدم إحصائيات لما كان يبيع أيام زمان من كتب ونوعية زبائنه الأوفياء الذين يمرون عليه يوميا ليطلعوا على جديده كما

سنة والعطور...

دلا من الفكر...



لكن للأمانة قال لي إنه لاحظ هذه الأيام إقبال بعض الأولياء والطلّبة على شراء بعض الكتب ولم يفهم سببا لذلك رغم أن فترة

سازالت بعيدة...

وفي أوج نقاشنا، إذ بامرأة محجّبة بحائك تقليديّ تنادي صاحب المكتبة إلى الخارج، وأنا بجنبه (لقربي من باب المتجر...)

بعد التّحية والسّلام، بدأت المرأة في عبارات التّوسّل والرّجاء منه، وبأدعية مختلفة بحفظ صاحب المكتبة بالرزق الوفير والأجر

ببرمج صاحبنا من

بعد الدّعوات والإلحاحات شرحت له: " أنها أتت لتأخذ بعض الكتب لابنه ليشارك في مسابقة للمطالعة تنظّم هذه الأيام في جميع أنحاء البلد، إذ عليها أن تشتري خمسين كتابا لابنها ليلخصها (حسب طلب معلّمه)، وهي أرملة لا تستطيع شراء هذا الكمّ الهائل

ببرمج لذلك..."

ببنتهي العملية.

بلغت المتأثر من كلامها اقترح عليها أن ترسل ابنها مساءً ليأخذ الكتب التي يريدّها من الكتب القديمة التي يبيعهها بأقلّ الأثمان

ببها ثم يرجعها...

لم تتمالك المرأة ولم تصدق ما سمعت أذناها... فأرسلت وابلا من الدّعوات أقوى من سابقاتها في المعنى وأقل صوتا لاختلاط

ببوتها بدمعها...



لعالم العربي...

ساؤلات الأتية:

هل لنا أن ننتظر حُكماً آخرين لينظّموا لنا مسابقات وجوائز معتبرة كي نطالع ونقرأ؟؟

هل هناك أولياء يوفّرون لأبنائهم مكاتب منزلية ويشجعونهم على المطالعة؟؟

هل نخصّص من ميزانيات أسرنا مقداراً مادياً لنطالع نحن وجميع أفراد عائلاتنا؟؟

هل كلّ نساءنا بنفس هذه الحرارة من حُبّ العلم؟؟ وهل كلّ تجارنا يتفهّمون أوضاع المجتمع ويدعمونه بما استطاعوا؟؟

هل حقاً أصبح الكتاب الإلكتروني مهيمنا على الورقي؟؟

هل نستطيع أن نقرأ هذه الخاطرة إلى نهايتها ونعلّق عليها؟

